



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
معهد العلمين للدراسات العليا  
قسم الدراسات الدولية

## حق تقرير المصير في ضوء تطور العلاقات الدولية المعاصرة

رسالة تقدمت بها الطالبة  
عذراء عبدالله جواد العارضي

الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا / وهي جزء من متطلبات نيل درجة  
الماجستير في الدراسات الدولية

باشراف  
ا.م.الدكتور  
صباح صاحب العريض

2017 م

النجف الاشرف

1438 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا  
عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)  
(البقرة: 32)

صدق الله العلي العظيم

## الإهداء

إلى وطني الجريح... وهو يواجه داعش والفساد  
إلى زوجي ..... حبا ووفاءً  
إلى نبع الجنان .... والدي ووالدتي  
إلى اطفالي ..... قرّة عيني

أهدي جهدي

المتواضع

الباحثة

## شكر وتقدير

الحمد والشكر أولاً وأخيراً لله الذي ألهمني الصبر والمتابعة لإكمال هذا العمل، والصلاة والسلام على سيد الخلق الداعي إلى دعوة الحق محمد صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين

لا يسعني وأنا أنتهي من إعداد رسالتي هذه إلا أن أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي الفاضل الدكتور صباح العريض المحترم لإشرافه ومتابعته التي كان لها الأثر الأكبر في إتمام هذا العمل ، جزاه الله خير الجزاء .

أقدم بالشكر لأساتذة معهد العلمين للدراسات العليا خاصة قسم الدراسات الدولية لما أبدوه من تعاون مثمر طيلة فترة الدراسة، جزاهم الله خير الجزاء .  
كما أتقدم بالشكر إلى العاملين في كل من مكتبة معهد العلمين للدراسات العليا ، ، مكتبة الامام علي عليه السلام ، المكتبة العامة و مكتبة كلية القانون جامعة الكوفة ، جامعة بغداد ،مكتبة كلية القانون وكلية العلوم السياسية جامعة النهرين، المكتبة المركزية ، مكتبة الجامعة المستنصرية العامة ومكتبة كلية القانون الجامعة المستنصرية . شكري وتقديري لجميع من ساعدني وتعاون معي.

المخلصة

الباحثة

# المحتويات

الصفحة	الموضوع
5-1	المقدمة
53 -6	الفصل الاول : حق تقرير المصير ( المفهوم والمراحل التاريخية لتطوره )
30-6	المبحث الاول:التطور التاريخي لحق تقرير المصير
21-8	المطلب الاول :حق تقرير المصير فى الأديان السماوية
30-22	المطلب الثاني : البدايات الأولى لحق تقرير المصير وصولاً الى القرن العشرين
53-31	المبحث الثاني: التعريف بحق تقرير المصير
36-31	المطلب الأول : مفهوم حق تقرير المصير
48-37	المطلب الثاني : الجوانب المختلفة لحق تقرير المصير (الجوانب السياسية ،الاقتصادية ،الاجتماعية )
53-49	المطلب الثالث : مفهوم العلاقات الدولية (رؤية عامة عن العلاقات الدولية )
76-54	الفصل الثاني:الاساس القانوني لحق تقرير المصير وحق الدول النامية في تقرير مصيرها
56	المبحث الاول: حق تقرير المصير حسب الاتفاقيات والمواثيق الدولية
60-57	المطلب الأول : حق تقرير المصير في الاتفاقيات الدولية

# المحتويات

66-61	المطلب الثاني : حق تقرير المصير في قرارات عصبة الأمم المتحدة
76-67	المطلب الثالث : حق تقرير المصير في ميثاق الأمم المتحدة
98-77	المبحث الثاني: حق الدول النامية في تقرير المصيرها والانفصال
82-78	المطلب الاول: الدولة وحق تقرير المصير
98-83	المطلب الثاني: حق المقاومة في تقرير المصير
148-99	الفصل الثالث : حق تقرير المصير وفق المتغيرات الدولية(ظاهرة الإرهاب وطموحات الكورد الانفصالية )
123-101	المبحث الاول: ظاهرة الإرهاب وحق تقرير المصير
108-102	المطلب الاول : تعريف الارهاب (التعريف لغة ،التعريف اصطلاحا والتعريف الفقهي )
123-108	المطلب الثاني : الكفاح المسلح وتمييزه عن الإرهاب و الممارسات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين وإمكانية اعتبارها جرائم إرهابية
147-124	المبحث الثاني: طموحات الكورد الانفصالية وحق تقرير المصير
141-124	المطلب الاول : البعد السياسي للمشكلة الكردية وحقهم في تقرير المصير
148-142	المطلب الثاني : الاسس الدستورية لحق الكورد في تقرير المصير

# المحتويات

152-149	الخاتمة
169-153	المصادر والمراجع
A-D	ملخص باللغة الإنكليزية

## المقدمة

بدأ حق تقرير المصير منذ القدم اذ ظهرت اشاراته الأولى في العديد من الأديان السماوية كذلك ونادى به الفلاسفة والحكماء منذ القدم ، كما نادى به بعض الثورات كالثورتين الأمريكية والفرنسية ، كما كان له ظهور في أثناء الحرب العالمية الأولى وفي اعقابها كمبدأ سياسي تسترشد به الدول في علاقاتها مع بعضها البعض بعد أن حالت الدول الغربية دون إدخاله في عصبة الأمم حفاظاً على مصالحها الاستعمارية وللحيلولة دون منح الشعوب المستعمرة استقلالها وحريتها ، ولم يضع النص عليه في ميثاق الأمم المتحدة حداً للصراع القائم بين الدول الاستعمارية والدول المناهضة للاستعمار بل ازداد هذا الصراع حدة وضراوة ، اذ انكرت هذه الدول الصفحة القانونية لهذا الحق واعدته مبدأً سياسياً لا يتمتع بصفة الإلزام التي يتمتع بها القانون الدولي العام ، إلا إن الأمم المتحدة وبفضل نمو حركات التحرر في دول العالم الثالث فقد أحالت هذا الحق عبر سلسلة طويلة من القرارات إلى حق شامل للشعوب كافة وقاعدة آمرة من قواعد القانون الدولي العام اذ أسفر هذا القرار عن تغيير كلي في المجتمع الدولي، فصدرت العديد من القرارات تطالب الدول الاستعمارية بمنح الشعوب الموضوعه تحت الحماية الاستعمارية والانتداب والوصاية حقها في تقرير المصير وحقها في إدارة شؤون بلادها كيفما تشاء ، وحقها بالتحرر من جميع أشكال وضروب السيطرة الاستعمارية التي تعاني منها ، و بذلك أصبح حق تقرير المصير من المبادئ الأساسية في مجمل العلاقات الدولية ، ومبدأ راسخ من مبادئ القانون الدولي بحيث أن مراعاته ملزمة في كل مكان وزمان وعن طريقه يمكن تحقيق مبدأ التحرير القومي والاجتماعي الكامل للشعوب مع الحفاظ على السلام العالمي، غير ان المشكلة تكمن في أن هذا الحق الذي أستقر على صعيد القانون الدولي



والعلاقات الدولية قد شهد في السنوات التي تلت انهيار الكتلة الاشتراكية بزعامة الإتحاد السوفيتي وهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على القرار داخل الأمم المتحدة واستعمالها السياسي لحق تقرير المصير تحولاً وتغييراً جديداً له تمثل بأستخدامه كوسيلة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول النامية ، وقد أدت هذه السياسة إلى تحول حق تقرير المصير في ظل الوضع الدولي إلى وسيلة للأضطهاد بعد أن كان وسيلة للتحرر والتخلص من الاضطهاد والسيطرة الاستعمارية .

## أهمية البحث

تنبثق أهمية هذا البحث من كون أن ( حق تقرير المصير ) أصبح يمثل اليوم أحد المحركات المهمة للسياسة الدولية بتفاعلاتها المعقدة، فكثير من القضايا العالقة والمواضيع الساخنة المطروحة في الساحة الدولية سنجدها ترتبط بشكل من الأشكال بحق تقرير المصير وأن كثيراً من المواقف الدولية المتناسقة أو المتقاطعة إنما تتمحور حول ذلك الحق وفق ما تمليه عليها مصالحها الخاصة .

ادراكاً منا لما يمثله ( حق تقرير المصير ) من عنصر محوري في السياسة الدولية وعموم العلاقات الدولية المعاصرة والتأثير المباشر أو غير المباشر في كثير من القضايا الدولية فإننا ارتأينا إختيار هذا الموضوع ودراسته لغرض العمل على الإلمام بما يمكن الإلمام به من حقائق ومعلومات وفق إطار عملي أقرب ما يكون إلى الواقع، وتتأتى أهمية هذا الموضوع أيضاً من أن بلدنا ليس بعيداً عنه مما يجعل مقتضيات العمل الوطني ترفعنا إلى الإحاطة بهذا الموضوع ومعرفة أكبر قدر ممكن من التفاصيل والحيثيات بالشكل الذي يُمكن صانع القرار الوطني من التعامل معه على أفضل صورة .

## إشكالية البحث

تتمحور إشكالية البحث حول حق تقرير المصير وأثره في العلاقات الدولية المعاصرة وكيف تم توظيفه ، والذي يعني زيادة التداخل والتشابك في القضايا المتعلقة بهذا الحق ، مما يجعل عملية التوثيق وإعادة النظر مهمة جداً لغرض تحديد الأبعاد الحقيقية لتلك المسائل ، فالعالم وعلى امتداد تاريخه الحديث - لاسيما المدة التي تلت الحرب العالمية الثانية - قد شهد العالم الكثير من القضايا التي نستطيع ان نوردتها تحت بند ( تقرير المصير ) ما زاد في الحاجة إلى دراسة ذلك علمياً وهو ما يمثل الإشكالية العلمية التي سيعمد البحث إلى الإلمام بكافة أجزائها وتفصيلها . كما ان العراق عني بشكل كبير بهذا الأمر من خلال القضية الكوردية والدعوات التي يطلقها القادة الكورد للانفصال عن الوطن الأم أستناداً الى حق تقرير المصير .

## فرضية البحث

تنتطق الرسالة من فرضية أساسية مفادها ( أن أهمية حق تقرير المصير بدأت بالتصاعد شيئاً بعد آخر لاسيما مع ازدياد إستخدامه بأشكال متعددة في العلاقات الدولية المعاصرة ، وان الكورد في العراق يسعون الى تطبيق حق تقرير المصير بالنسبة الى حالتهم ) وتسعى هذه الرسالة إلى التعامل مع هذه الفرضية لغرض اثباتها او نفيها او تعديلها ، ومحاولة الإحاطة بالإطار النظري والأكاديمي لحق تقرير المصير .

## منهجية البحث

بالنظر إلى أهمية المنهج التاريخي في كثير من مواضع الرسالة لأجل أستعراض الوقائع والأحداث التي تم ذكرها في ثناياها لأجل التوصل الى تكوين فكرة شبة كاملة عن حق تقرير المصير والتوظيف الذي تم من خلاله ، كما تم اعتماد المنهج العلمي في تحقيق الأهداف المتوخاة من الرسالة أو أي بحث علمي فإن عملية الأختيار يجب أن تكون دقيقة بشكل كبير ، وقد وقع اختيارنا على المنهج التحليلي النظامي والذي يقوم على أساس دراسة المشكلة العلمية وفقاً للمدخلات الخاصة بها ومن ثم إدخالها في منظومة العمليات واستخلاص المخرجات الناتجة عنها ومن ثم إعادة الناتج العلمي المتحقق إلى داخل المنظومة بصورة تغذية عكسية وفقاً للخريطة المعروفة المدخلات ← العمليات ← المخرجات ← والتغذية العكسية ( INPUT المدخلات ، PROSSECE العمليات ، OUTPUT المخرجات ، FEEDBACK التغذية العكسية ) .

## هيكالية البحث

تتكون خطة البحث لهذه الرسالة على النحو الآتي :

في البداية تكون المقدمة

ومن ثم تقسم الى ثلاثة فصول يكون الفصل الأول :حق تقرير المصير( المفهوم والمراحل التاريخية لتطوره ) . ويقسم الى مبحثان اذ يكون المبحث الأول :التطور التاريخي لحق تقرير المصير . اما المبحث الثاني فيكون التعريف بحق تقرير المصير . فيما يخص الفصل الثاني فهو : الأساس القانوني لحق تقرير المصير . كما تم تقسيمه الى مبحثين فكان المبحث الأول : حق تقرير المصير في الاتفاقات والمواثيق الدولية . كما ورد في المبحث الثاني : حق الدول النامية في تقرير المصير . ويأتي بعد ذلك الفصل الثالث :حق تقرير المصير وفق المتغيرات الدولية . الذي يقسم الى مبحثين المبحث الأول : الإرهاب وحق تقرير المصير. والمبحث الثاني : الكورد وحق تقرير المصير .